والحذيفة منه ما يقيد العلم منهم حذيفة وابن عمر وابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس بن مالك وغيرهم ففي رواية مسلم عن حذيفة
الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر بضم الجيم اي كثيره معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار وفي رواية له عنه ان الدجال
ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مومن كاتب وغير كاتب ولهما من رواية انس ما من
نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس
باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر وفي رواية لهما اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية اي ناسه ولعل الاختلاف في تعيين
العين باعتبارين فاليسرى عورى ممسوحة اي ليس لها سور واليمنى
ناسه وهي عورى ايضا قد يبصر بها قليلا فبيان حاله من الانبيا
عليهم السلام وتسوية خلقه يكفي في عدم اللبس يظهر الخارق
عاية وانه استدراج له وفتنة لغيره وفي رواية لمسلم عن النواس
بن سمعان في حديثه الطويل الى ان قال فبينا هي عالم القوم يدعوهم
فيومنون به فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت وفيه ثم يدعو
رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بالكسر
اي قطعتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك
وفيه فقلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم الحديث
وفيه وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح وفي
الصحيحين خبر لبس بلد الا سيطاوه الدجال الا مكة والمدينة
الحديث وفي رواية للبخاري لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وفي رواية لمسلم وهو

محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة اي طرقها وفي رواية له عن انس
يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
وفي رواية لهما عن ابي هريرة ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة
حتى ينزل دبر احد ثم يصرف الملائكة وجهه قبل الشام اي جهتها
وهنالك يهلك وياخذ من هذه الرواية ومن رواية الصحيحين
المارة انه لا يدخل مكة ولا اليمن لصرفه من موضعه الى الشام و
هلاكه فيها بل ولا الحبشة ونحوها مما ليس في جهة الشام ولا المشرق
منها يخص حديث ليس بلد الا ياتيه الا مكة والمدينة في حديث النواس
المذكور في مسلم انهم قالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره اي وسئل اليوما
الاخران قال الاكثر من العلماء هذا الحديث على ظاهره في طول الايام
الثلثة وانها اي الثلثة مستثناة لا تشملها احاديث المواقيت
الخمس لكل يوم خمس صلوات فهذا الحديث مخصص لعموم تلك
قالوا ولو لا هذا الحديث ووكلنا الى اجتهادنا لاقتضى ان في كل
منها عما خمس صلوات عند الاوقات المعروفة في غيرها وبهذا
جزمت في باب المواقيت من كتابي الموضح ومعنى التقدير انه
اذا مضى بعد طلوع الفجر مثل قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل
يوم من الايام المعتادة فصلوا الظهر وهكذا في العصر
وسائر الصلوات وقال البيضاوي في شرح المصابيح لعل تفاوت
هذه الايام لا يكون تفاوتا حقيقيا راجعا الى امر داخل فيها وانما
كان كان شيئا يتخيله الناس اما بسبب ما يكابدون فيها من ضنك
الشدايد وانواع البلايا واما بسبب سعبذة الدجال ونحوبهه
عليهم فينصرف ابصارهم حتى يغفلوا عن تعاقب الظلمة والضيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)